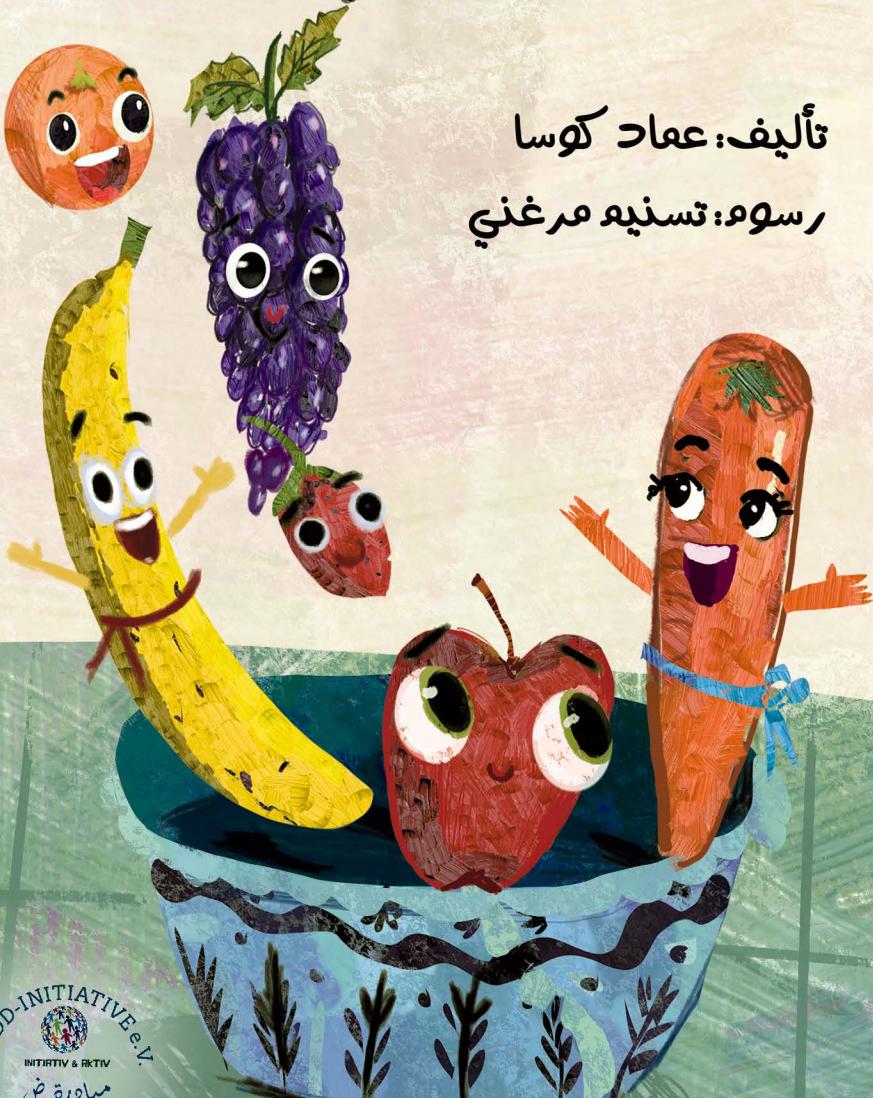


# الجزرة وصديقاتها

تأليف: عاد كوسا

رسوم: قصيحة مرغنى



كان طبق الفواكه الموجود على الطاولة يحتوي  
الكثير من أنواع الفواكه اللذيذة، فقد كانت هناك حبة  
تفاح، وبرتقالة، وفراولة حمراء ناضجة طرية، وحبات  
عنبر تلمع من شدة انتفاخها، وهناك أيضاً جزرة، وحبة  
موز في أعلى الطبق كأنها سيدة الجميع.

غنت الموزة وهي تضحك وترقص:  
أنا الموزة الشهية... متألقة وبهية  
صراء طرية.... حلوة وذكية  
صديقة الأطفال... يحبني الأطفال.

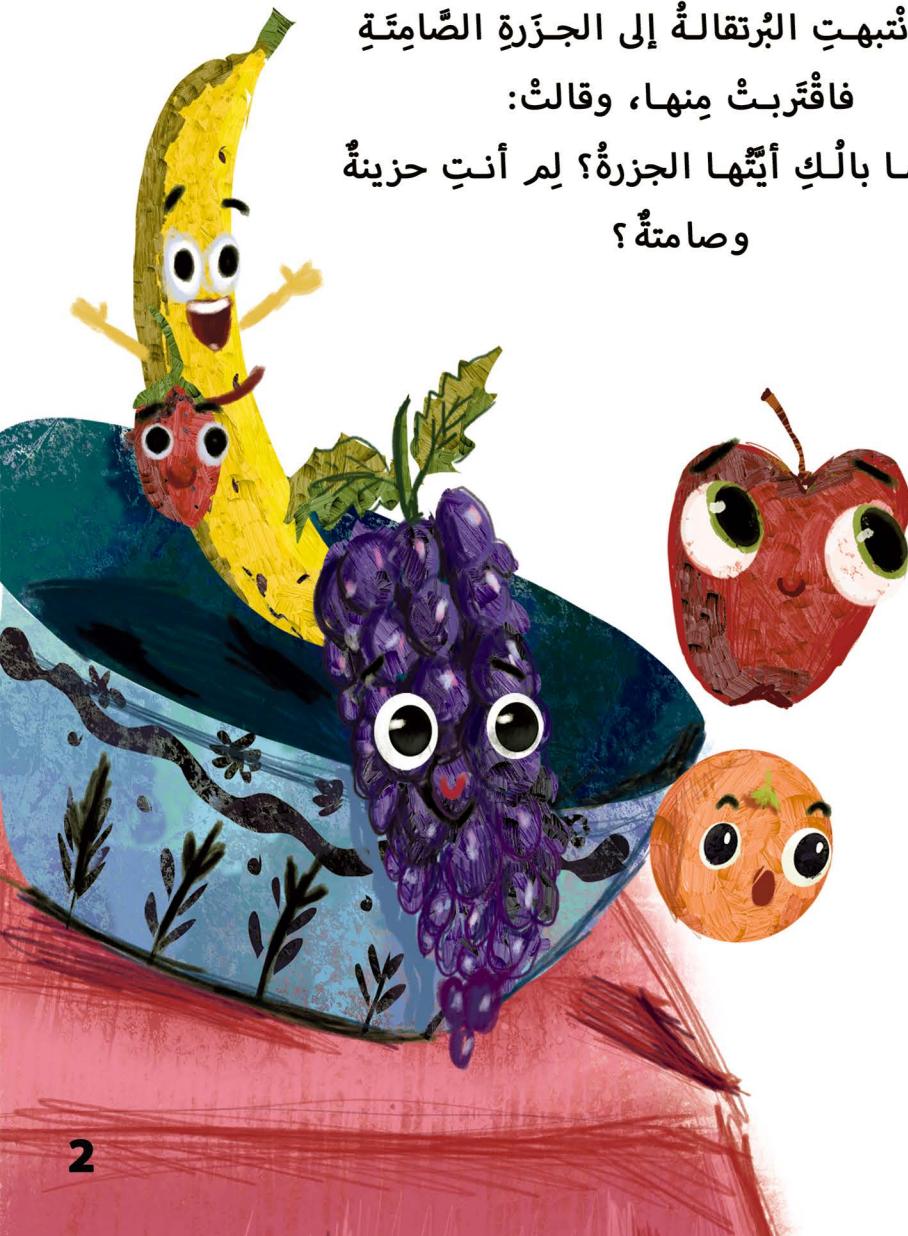
صاح حبة العنبر المعلقة بالعنقود وهي تبرز  
رأسها بين حبات الفراولة:  
وأنا أيضاً يحبني الأطفال. حلوة المذاق، مليئة  
بالماء، تعصرني أسنانهم الطرية فأنبعش بها نفوسهم.  
تحنحت الفراولة وقالت:

-وأنا أيضاً ناعمة وطريقة وطيبة المذاق.  
قالت الثفاحة بصوتها القوي:  
وأنا أمنحهم الكثير من الطاقة، تتدرب أسنانهم  
الناعمة على القضم.

قالت البرتقالة:  
يحب الأطفال تقطيري، أعطيهم القوة والمناعة،  
احفظ أجسامهم الناعمة من خطير الجراثيم.



وحيئما بدأ الجميع بالرقص والغناء بقيت  
الجزرة صامتة حزينة في أسفل الطبق.  
انتبهت البرتقالة إلى الجزرة الصامتة  
فاقتربت منها، وقالت:  
ـ ما بالك أيتها الجزرة؟ لم أنت حزينة  
وصامتة؟



قالتِ الجُزْرَةُ بعَدَ تَرْدُّدٍ:  
-لأَنِّي لسْتُ مثْلَ الْجَمِيعِ.  
تَفَاجَأَتِ الْبُرْتَقَالَةُ وَقَالَتْ مُنْدَهِشَةً:  
-لَسْتِ مثْلَ الْجَمِيعِ؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟  
قَالَتِ الْجُزْرَةُ الْحَزِينَةُ:  
-أَنَا لسْتُ مِنَ الْفَاكِهَةِ، أَتُشْمِ جَمِيعاً  
مَحْبُوبُونَ بَيْنَما أَنَا... فَلَا يُحِبُّنِي الْأَطْفَالُ، لِأَنِّي  
قَاسِيَةٌ لَا أَنَاسُبُ أَسْنَاهُمُ النَّاعِمَةَ.  
اُفْتَرَبْتُ حَبَّاتُ الْفَرَاوِلَةِ وَالْعَنْبِ بَعْدَمَا  
سَمِعْتُ كَلَامَ الْجُزْرَةِ، بَيْنَما اسْتَمِرَّتِ الْمُوزُ فِي  
رَقِصَّهَا وَضَجِيجَهَا.

قالت البرقالة:

-لكنهم وضعوك أيضاً في الطبق، ولابد أن ذلك يعني لهم شيئاً.

قالت الفراولة وهي تبتسم:

-أجل فلكل مينا فوائد.

اقربت التفاحة من الجزر الحزينة واحتضنتها وهي تقول:

-لا تحزني يا جرزة، وفكري بنفسك أكثر، لابد أن لديك شيئاً مميزاً  
لا يوجد عندنا.



ولأن الموزة كانت تستمّر في الغناء

فقد صاحت الفراولة قائلةً:

-لا يجوز أن نفرح ونرقص ياموزة،  
وأخذنا الجزر حزينة.



اقربت الجميع حبات العنبر وقالت:

-نعم اهداي وفكري ياجزرة بعيداً عن القلق والحزن،

لابد أنك ستكتشفين شيئاً.

صاحب الموزة بعد أن كف عن الغناء:

-سمعت أن الجزر يقوى النّظر.

صمت الجميع ونظروا إلى الموزة مُستغربين.

لاحظ الجميع علامات الابتسام على الجزرة.

فكرت الجزرة بهدوء، وراحت تذكّر ما سمعت من أمها.

رفعت رأسها وقالت:

-نعم، أنا أيضاً أقوى أجسام الأطفال

وأحميها من الجراثيم.

وأساعد على الهضم.



صَفَقَتِ الْمُوزُ وَهِيَ تَقُولُ:

-هَذَا رَائِعٌ.

اسْتَمَرَّتِ الْجَزْرَةُ تَقُولُ:

-وَعِنْدِي الْكَثِيرُ مِنَ الْفِيَتَامِينَاتِ.

صَاحِتِ الْفَرَاوِلَةُ:

-أَنْتِ رَائِعَةُ أَيْتَهَا الْجَزْرَةُ.

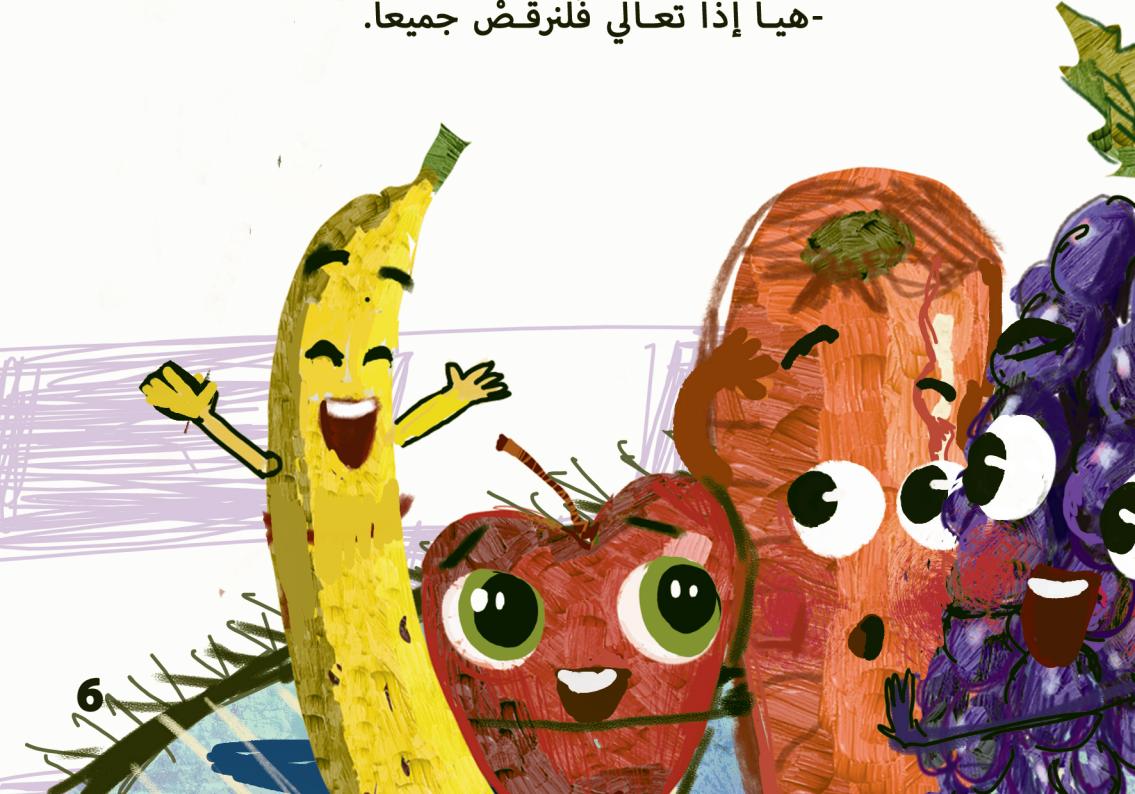
صَاحِتِ التُّفَاحَةُ:

-أَنْتِ مُمِيَّزَةُ فِعْلًاً.

عَادَتِ الْمُوزُ تَرْقُضُ.

قَالَتِ الْبَرْتَقَالَةُ وَهِيَ تَسْدُّ الْجَزْرَةَ وَتَقُولُ:

-هِيَا إِذَا تَعَالَى فَلْنَرْقُضْ جَمِيعًا.



**قالت الجرزة:**

-وَكِيفَ سَيَأْكُلُنِي الْأَطْفَالُ؟ قَلْتُ لَكُمْ إِنَّ جَسْمِي قَائِمٌ.  
صَمَتَ الْجَمِيعُ وَشَعَرُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَخْلُوا مِنْ مُشَكَّلَةِ الْجَزْرَةِ بَعْدُ.  
وَرَاحَ كُلُّ مِنْهُمْ يَفْكُرُ، بَيْنَا كَانَتِ الْمَوْزَةُ تَمَايِلُ وَتُنْدِنُ، وَتَقُولُ:  
الْجَزْرُ يَقُوِّي النَّظَرَ.

**وصاحت فجأةً:**

-عَصِيرُ الْجَزِيرَ

**صاح الجميع:**

-عَصِيرُ الْجَزِيرِ! صَحِيقٌ، كَيْفَ فَاتَّنَا هَذَا؟

**قالت البرقالة:**

-لَقَدْ حُلَّتْ مُشَكَّلَتِكِ أَيْتَهَا الْجَزْرَةِ.

كَانَتِ التُّفَاحَةُ لَا تَزَالُ تَفْكُرُ، كَأنَّهَا تَبْحُثُ عَنْ حَلٍ آخَرَ.

**وفجأةً رفع رأسها وقالت:**

-هُنَاكَ طَرِيقَةُ أُخْرَى نَحْلُّ بِهَا مُشَكَّلَةَ الْجَزْرَةِ فَتَصِيرُ طَرِيقَةُ مِثْلِ الْمَوْزِ.

صَاحَتِ الْمَوْزَةُ وَهِيَ تَرْقُضُ.

-وَمَا هِي طَرِيقَتُكِ أَيْتَهَا التُّفَاحَةُ؟

**هزت التفاحة نفسها وهي تقول:**

-لَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهَذِهِ السُّهُولَةِ، هَيَا فَكُرُوا قَلِيلًا.

في حين بدأ الجميع بالتفكير، أدركت الجزرة للتو أنّها تملك  
أشياء جميلة، وسوف يحبّها الأطفال كحبّهم الفواكه. وقررت أن  
تنضمّ إليهم وتفكرَ مثلهم في الطريقة الأخرى التي تحدثُ عنها  
الثفاحة، وأنْ تجذب الإجابة قبل الجميع،  
 فهي التي تعرف نفسها أكثر من الجميع.



## عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لואהقا آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

## الترخيص

تُنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاريع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/03

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

البريد الإلكتروني: [board@dadd-initiative.org](mailto:board@dadd-initiative.org)

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

## شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحظيين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المدف التبليل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا ولهم من صالح دعائكم.

## أmany عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أmany عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أmany متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة والأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جيل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، تحبك ونحبك بك، لذا اعنـى بهذه القصة وشاركتها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صاحـدـ أمـامـ العـدوـانـ، لقد عـانـىـ الصـغـارـ حـبـ الـأـطـاـنـ وـزـرـعـواـ فـيـ نـفـوسـنـاـ العـزـيزـةـ وـالـاصـرـارـ». أmany شاهين...

## لياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبالغين، وأنشأت مجاتي خطوات صغيرة، وتحتـين عام 2015، كما أدارت العـشـراتـ منـ وـرـشـاتـ كـاتـابـةـ القـصـيـرـةـ فيـ مـحـيـاتـ الـلـاجـيـنـ معـ توـفـيرـ آـلـافـ مـنـ الـكـتـبـ الـمـجـاـنـةـ لـلـأـطـاـلـ.ـ نـالـتـ عـدـدـ جـوـائزـ مـنـهاـ: جـائـزةـ الشـارـقـةـ لـلـإـبـادـعـ الـعـرـبـيـ «ـالـمـرـكـزـ الـأـوـلـ»ـ، جـائـزةـ الـدـوـلـةـ لـلـأـدـبـ الـطـفـلـ بـدـولـةـ قـطـرـ «ـالـمـرـكـزـ الـأـوـلـ»ـ.ـ جـائـزةـ الـقـصـيـرـةـ الـقـصـيـرـةـ الـعـرـبـيـ «ـالـمـرـكـزـ الـأـوـلـ»ـ.

## لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، بجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيايدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

## مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملانا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد خلف ووسائل تلات على دعمهم للمبادرة.

## الكاتب: عماد كوسا

متخصص في مجال الجيولوجيا ويتمركز اهتمامه بالمجال الثقافي والعمل التطوعي والتربوي، بينما تميل الهواية والشغف نحو الكتابة الأدبية في مجال القصة والرواية لرؤيته الكتابة كرسالة وأداة من أدوات التغيير والبناء

وترك الأثر. من أهم إصدارات الكاتب:

- الإنسان بين النشأة والبعث - دراسة في أصل الإنسان بين العلم والسنة والقرآن

- رواية بعنوان (دمعة)

- مجموعة قصصية للناشئة بعنوان (عندما تفقد البلايل أنغامها)

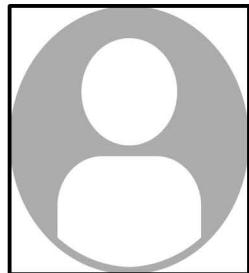
- مجموعة قصصية للناشئة بعنوان (نحلة القطن)

- رواية بعنوان (الطريق إلى مهاباد).

- مجموعة قصصية بعنوان (جمر الحنين).

- مجموعة قصصية للناشئة بعنوان (شتاء القلوب الدافئة).

- مجموعة قصصية بعنوان (بكاء مدينة).



## الرسامة: تسنيم مرغنى



تسنيم خريجة كلية الفنون الجميلة في جامعة الإسكندرية عام 2016 بتخصص تصوير عام، وعملت كمتدربة في الكلية ثم أصبحت معيدة متقدمة في كلية تربية نوعية اسكندرية. تعمل في مجال رسوم الأطفال ولها قصص منشورة في عدة دول عربية. كما عملت كمصممة شخصيات في شركة رسوم متحركة وقامت بورشة تصميم شخصيات لكلية الفنون الجميلة في عام 2018. نشرت قصصاً في معارض ومحلات مثل معرض مسقط بعمان ومعرض الشارقة. كما أن لديها العديد من القصص والكتب الأخرى قيد البشر والإصدار. حالياً، تعمل كرسامة قصص أطفال حرة. بعض منشورات تسنيم تشمل:

1. قصة "ليلة القبض على الشبح" التي نُشرت لها في دار نشر أصلية وعرضت في معرض الشارقة.
2. قصة "فراشة فراشة ماذا تسمعين" لدار الحدائق في لبنان.
3. قصة "زائر الجديد" لدار أرجوحة في مصر.
4. رواية "لا بأس يا رأس" لاستاذ مهند العاقوس لدار نشر شمس.

مجموعة من الفاكهة في طبق يتحدثون عن ميزاتهم التي يمتلكونها، وجزرة غريبة عنهم ، تنظر إلى نفسها كغريبة منبودة، غافلة عن ميزاتها. تبرز أنواع الفاكهة لتقديم العون للجزرة، لحل مشكلتها وتحفيزها للتفكير بنفسها جيداً وبما تملكه من ميزات، حتى تهتدي الجزرة إلى مجموعة من الميزات التي تسعد بها الآخرين وتصبح فخورة بنفسها.

شخصية الموزة التي تبدو صاحبة وغير مبالية تحول تدريجياً إلى شخصية مساعدة تقف إلى جانب الجزرة وتساعدها في حل المشكلة.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

## مصحفى محفوظ

